

فاعلية استراتيجية بوست وبرينان في تحصيل وتنمية التفكير التأملية  
 لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافية  
 أ.د. محمد حميد مهدي المسعودي      أ.م. سعد عبد الرزاق الخرسان  
 الباحث. محمد مهدي ساجت

## Effectiveness of Post and Brennan's Strategy in the Acquisition and Improvement of the Contemplative Thinking in Geography for the Students of the Fifth Literary Class

Prof. Dr. Mohammad Hameed Mahdi Al-Masuoodi  
 Asst.Prof. Sa'ad Abdul Razzaq Al-Kirsan  
 Researcher. Mohammad Mahdi Sajit  
 University of Babylon / College of Basic Education

Mohmed\_deib@gmail.com

### Abstract

Effectiveness of the Post and Brennan strategy in the collection and development of contemplative thinking The fifth graders in the geography class

The aim of the research is to identify the effectiveness of both the Post and Brennan strategy in the collection of geography And contemplative thinking among students in the fifth grade literary. and identified students of the fifth grade literary in the center of Karbala province for the academic year (2016-2017).

The sample consisted of (62) students who were divided into two groups. an experimental group of (31) students studied the Post and Bryan strategy. and a control group consisting of (31) students studied in the traditional way.

The equivalence between the three groups was carried out by variables (age. intelligence. achievement in geography for the first year 2017. Meditation thinking. parental achievement). The researcher prepared two tools: the first is the achievement test which consists of (40) multiple paragraphs and (10) paragraphs of the article. The tests of honesty. consistency. difficulty. ease. excellence and veracity of the vertebrae were performed. The second tool is a test of contemplative thinking consisting of 40 paragraphs. Cytometry.

The researcher used the analysis of mono-variance. Schiffe test. tee test. Pearson correlation coefficient. equations of difficulty. ease. differentiation. magnitude of effect. as well as Excel program as statistical means.

### Research hypothesis:

1. There is no significant difference at the level of significance (0.05). Between the average scores of the experimental group who studied the Post Brennan strategy and the control group students who studied the conventional method in the test.
2. There was no statistically significant difference at the mean (0.05) between the average scores of the experimental group who studied the Post Brennan strategy and the control group students who studied the traditional method in the tribal meditative test.

### Conclusion:

In the light of the results of the current research. the following conclusions were reached:

1. The effectiveness of the Post and Brennan strategy in raising the level of academic achievement compared to the traditional method. presented to the teacher.

**Recommendations:**

1. The need to focus on teachers by the directorates of provincial education using strategies based on structural philosophy. which contribute effectively to the development of different thinking skills. especially contemplative thinking. and the practice of investigation and discovery in different situations.

**Suggestion:**

In the light of the objectives of this study and its findings. and supplemented by the researcher proposes to conduct further research and studies in the following areas.

1. Investigating the impact of the Post and Brennan strategy in teaching geography on the development of other types of thinking. such as critical thinking. creative thinking. and problem solving skills

**المخلص:**

فاعلية استراتيجية بوست وبرينان في تحصيل وتنمية التفكير التأملي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافية هدف البحث إلى التعرف إلى فاعلية كل من استراتيجية بوست وبرينان في تحصيل مادة الجغرافية والتفكير التأملي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي، وتحدد بطلاب الصف الخامس الأدبي في مركز محافظة كربلاء للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧).

وتكونت عينة البحث من (٦٢) طالباً تم توزيعهم إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية من (٣١) طالباً درسوا باستراتيجية بوست وبرينان، ومجموعة ضابطة تكونت من (٣١) طالباً درسوا بالطريقة التقليدية.

تم إجراء التكافؤ بين المجموعتين بمتغيرات (العمر الزمني، الذكاء، التحصيل في الجغرافية للعام الدراسي الكورس الأول ٢٠١٧، التفكير التأملي، التحصيل الدراسي للوالدين).

واعد الباحث أداتين، الأولى اختبار تحصيلي تكون من (٤٠) فقرة من متعدد و(١٠) فقرات مقالية وتم للاختبار إجراءات الصدق والثبات ومعامل الصعوبة والسهولة والتميز وصدق الفقرات، والأداة الثانية اختبار للتفكير التأملي تكون من (٤٠) فقرة، وتم للاختبارين كافة إجراء الخصائص السايكرومترية استعمل الباحث تحليل التباين الأحادي واختبار شيفيه، واختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلات الصعوبة والسهولة والتميز، وحجم الأثر فضلا عن برنامج الأكسل بوصفها وسائل إحصائية وكانت من نتائج البحث:

**فرضيتا البحث:**

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥). بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية بوست وبرينان وطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي.

٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية بوست وبرينان وطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في الاختبار التأملي القبلي.

**الاستنتاجات: Conclusion**

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي أمكن التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

١. فاعلية استراتيجية بوست وبرينان في رفع مستوى التحصيل الدراسي بالمقارنة مع الطريقة التقليدية.
٢. التدريس باستراتيجية بوست وبرينان يؤدي إلى استشعار الطلاب بأهمية الموضوعات الدراسية وما تضمنته من ارتباطها بحياتهم ساعد في التغلب على صعوبة وجفاف المادة، واستمتاعهم بدراسة الموضوع، واستفادتهم بشكل مستمر مع إدراكهم لأهمية الجغرافية وقيمتها..
٣. التدريس باستراتيجية بوست وبرينان قد شجع الطلاب أثناء المواقف التعليمية وإقبالهم على تعلم المحتوى التعليمي للوحدة المحددة وتنفيذ الأنشطة بحماس وفاعلية والتوصل إلى نتائج سليمة وتدوينها ومناقشتها ومراجعتها؛ للتأكد من صحتها قبل عرضها على المدرس.

**التوصيات:**

١. ضرورة التركيز على المدرسين من قبل مديريات تربية المحافظات باستخدام استراتيجيات تستند إلى الفلسفة البنائية، والتي تسهم بشكل فعال في تنمية مهارات التفكير المختلفة وخصوصاً التفكير التأملي، وممارسة التقصي والاكتشاف في المواقف المختلفة.
٢. العمل على تدريب مدرسي الجغرافية من قبل مديريات التدريب في المحافظات على استخدام استراتيجيات حديثة في التدريس القائمة على أفكار النظرية البنائية، والتي منها استراتيجية بوست وبرينان
٣. اعتماد كل من استراتيجية بوست وبرينان عند إعداد المناهج أو دليل لمدرسي الجغرافية

**المقترحات:**

- في ضوء أهداف هذه الدراسة والنتائج التي توصلت إليها، واستكمالاً بها يقترح الباحث إجراء المزيد من البحوث والدراسات في المجالات الآتية:
١. استقصاء أثر كل من استراتيجية بوست وبرينان في تدريس الجغرافية على تنمية أنواع أخرى من التفكير، مثل التفكير الناقد، والتفكير الابتكاري، ومهارات حل المشكلات.
  ٢. فاعلية استراتيجية بوست وبرينان في تحصيل مادة الجغرافية لدى طلبة المرحلة المتوسطة في وتنمية اتجاهاتهم نحو المادة.
  ٣. فاعلية استراتيجية بوست وبرينان في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير الجغرافي والمهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

**الفصل الأول****التعريف بالبحث****أولاً: مشكلة البحث:**

في حقيقة العمل التدريسي توظف الخبرات نحو عملية التدريس للارتقاء بمستوى تحصيل الطلاب وتنمية تفكيرهم التأملي هناك عدة أسباب دفعت الباحث للعمل في توظيف استراتيجية بوست برينان في التحصيل الدراسي، وتنمية التفكير التأملي فضلاً عن الدوافع الشخصية المتمثلة بالرغبة الذاتية في دراسة المواضيع المتعلقة بتدريس الجغرافية الطبيعية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي والتحقق من مدى توظيف هذه الاستراتيجية الحديثة في تدريس الجغرافية وهناك دوافع موضوعية من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات المتعلقة بالموضوع منها:

دراسة (عبد ٢٠١٦). الوصفية التي أكد على استخدام طرائق التدريسية معتادة ومؤلفة ليس مرنة لا تساعد على توظيف المعلومات والتحصيل الدراسي في الجغرافية وتنمية المهارات لدى طلاب وهناك انخفاض في مستوى الأداء التلمي يوصل بين (٤٠%-٢٦، ٦٦%) في مجال تدريس الجغرافية (عبد، ٢٠١٦: ١٨٥).

انعكس بشكل سلبي على تحصيل الدراسي وتنمية تفكير الطلاب

الزيارة الميدانية لبعض المدارس الإعدادية والثانوية في محافظة كربلاء المقدسة إذ قام الباحث بتقديم استبانته (٢٠). مدرس يدرسون بشكل فعلي مادة الجغرافية الطبيعية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي تتضمن لاستبانته ثلاث محاور باستخدام استراتيجية بوست وبرينان ومستوى التحصيل الدراسي والتفكير التأملي، وبعد تفريغ النتائج تبين للباحث ان هناك حاجة ماسة لدراسة الموضوع بناءً على سبق يتضح ان مشكلة البحث الحالي تتمثل في مدى توظيف الباحث لاستراتيجية بوست وبرينان في تدريس مادة الجغرافية الطبيعية للارتقاء بمستوى تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي وتمنية التفكير التأملي لديهم.

في ضوء ما سبق تتبلور مشكلة البحث في الحاجة إلى معرفة فاعلية استراتيجيه بوست برينان في التحصيل وتنمية التفكير التأملي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافية بالإجابة على

١. ما فاعلية استراتيجية بوست وبرينان في تحصيل طلاب الخامس الأدبي في مادة الجغرافية؟
٢. ما فاعلية استراتيجية بوست وبرينان في تنمية التفكير التأملي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافية؟

### ثانياً: أهمية البحث **The importance of the Research**

تعد التربية عملية ضرورية لكل من الفرد والمجتمع، وبها يحافظ الفرد على جنسه وتوجيه غرائزه، بما يتناسب وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه فالتربية ضرورية لمواجهة الحياة ومتطلباتها، فعن طريقها ينتقل التراث الثقافي من جيل لآخر (الخرافة وآخرون، ٢٠١١: ٢٨).

ويتطلب تدريس الجغرافية استراتيجية لا تقل أهمية عن طرائق تدريس المواد الأخرى حيث ان استراتيجية التدريس التي يتبعها المدرس تعد من أهم جوانب العملية التعليمية بل هي مضمون العمل المهني لتدريس ولما كان الهدف من عملية تدريس مادة الجغرافية على المستوى المدرسي هو تطوير القدرات العقلية وإيقاظ حب الاستطلاع الجغرافي عند الطلبة فإن الطلبة أحياناً يجدون صعوبة في دراسة مادة الجغرافية وغالباً ما يرجع ذلك للأساليب التي أتبع في تدريس هذه المادة وليس إلى طبيعة المادة نفسها (عبد الله، ٢٠٠٣: ٣).

#### ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف: فاعلية استراتيجية بوست وبرينان في تحصيل وتنمية التفكير التأملي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافية.

#### رابعاً: فرضيتا البحث:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥). بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية بوست وبرينان وطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي.
٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية بوست وبرينان وطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في الاختبار التأملي البعدي.

#### خامساً: حدود البحث:

#### يقتصر البحث الحالي على:

١. الحدود المعرفية: كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأدبي (الفصل الرابع والخامس والسادس) تأليف لجنة من وزارة التربية
٢. الحدود البشرية: عينة من طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية في محافظة كربلاء مركز قضاء الحسينية
٣. الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧.
٤. الحدود المكانية: مركز محافظة كربلاء المقدسة.

#### سادساً: تحديد المصطلحات:

١. الفاعلية عرفها كل من:
٢. (زيتون، ٢٠٠١): "مدى تطابق مخرجات النظام مع أهدافه" (زيتون، ٢٠٠١: ١٧)
٣. (الفتلاوي، ٢٠٠٣): "العمل بأقصى الجهود لتحقيق الهدف عن طريق بلوغ المخرجات المرجوة وتقييمها بمعايير وأسس البلوغ.
- (الفتلاوي، ٢٠٠٣: ١٩)

#### التعريف الإجرائي للفاعلية:

هو مقدار التغير الايجابي الذي يحدثه المتغير المستقل (استراتيجية بوست وبرينان) لرفع مستوى تحصيل طلاب في مادة الجغرافية الطبيعية، وتنمية التفكير التأملي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي.

## ٤. الاستراتيجية (Strategy) عرفها كل من:

١. (الشمرواني، ٢٠٠٨): سلسلة من الإجراءات التي يتم تخطيطها بإحكام، لتوظيف الإمكانيات المادية والبشرية في المدرسة، لمساعدة الطلاب على تحقيق أهداف التعلم، وتمكينهم من مهارات التعلم الذاتي وأدواته. (الشمرواني، ٢٠٠٨: ٥)
  ٢. (عطية، ٢٠٠٨): بأنها مجموعة الإجراءات والوسائل التي يستخدمها المدرس لتمكين الطلبة من الخبرات التعليمية المخططة وتحقيق الأهداف التربوية. (عطية، ٢٠٠٨: ٣٠).
- التعريف الإجرائي للاستراتيجية:

بأنها مجموعة الخطط والأنشطة التعليمية التي يضعها الباحث لاستراتيجية بوست وبرينان.

## ٣. التحصيل عرفه كل من

١. (نصر الله، ٢٠٠٤): مستوى من الانجاز أو الكفاءة أو الأداء في التعليم والعمل المدرسي يصل إليه الطالب خلال العملية التعليمية التي يشترك فيها مجموعة من الطلاب والمدرس ويجري تقديره بواسطة المدرسين بصورة شفوية أو عن طريق استخدام الاختبارات المختلفة المخصصة لذلك. (نصر الله، ٢٠٠٤: ٤٠١)
٢. (حسين، ٢٠١١): المعرفة التي يحصل عليها الطالب من خلال برنامج أو منهج لمقرر دراسي قصد تكيّفه مع الوسط التربوي، ويقتصر هذا المفهوم على ما يحصل عليه الطالب من معلومات وفق برنامج معد يهدف إلى جعل الطالب أكثر تكيّفاً مع الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه، فضلاً عن إعداده للتكيف مع البيئة الدراسية بصورة عامة. (حسين، ٢٠١١: ١٧٦)

## التعريف الإجرائي للتحصيل:

مقدار ما يحققه طالب الخامس أدبي ويحصل عليه من مجموع الدرجات خلال دراسة وحدة دراسية في مادة الجغرافية في الاختبار البعدي ويقاس بالاختبار الذي أعده الباحث.

## ٣. التنمية عرفها كل من:

١. (السيد، ٢٠٠٥) بأنها: "تطوير أداء الطالب وتحسنه وتمكنه من إتقان جميع المهارات بدرجة منتظمة" (السيد، ٢٠٠٥: ١٨٧)
٢. (الحياني، ٢٠٠٩) بأنها: "عملية تكيف أو تفاعل بين الفرد والبيئة التي يعيش فيها. وهي عملية طويلة الأمد ولانهاية لها إلا بانتهاء الحياة" (الحياني، ٢٠٠٩: ٣٦٠)
٣. وعرفها الباحث اجرائياً: بأنها: التحسين والنمو المتزايد في مستوى تحصيل الطلاب المجموعة التجريبية نحو مادة الجغرافية الطبيعية بعد تدريسهم على وفق استراتيجية بوست وبرينان

## ٤. التفكير التأملي: عرفه كل من

١. (الشكعة، ٢٠٠٧): قدرة حسية للفرد تمكنه من استقصاء نشط ومتأن حول معتقداته وخبراته المفاهيمية لوصف المواقف والإحداث وتحليلها، واشتقاق الاستدلالات منها، وخلق قواعد مفيدة للتدريب والتعلم في مواقف أخرى متشابهة. (الشكعة، ٢٠٠٧: ١١٤٧)
٢. (أبو نحل، ٢٠١٠): عملية عقلية فيها نظر، وتدبر، وتبصر، واعتبار، وإعمال فكر، وتوليد، واستقصاء تقوم على تحليل المواقف المشكل إلى مجموعة من العناصر، وتأمل الفرد للموقف الذي أمامه، واستمطار الأفكار، ودراسة جميع الحلول الممكنة والتحقق من صحتها، للوصول إلى الحل السليم للموقف المشكل. (أبو نحل، ٢٠١٠: ٣٧)

## التعريف الإجرائي للتفكير التأملي:

نشاط عقلي هادف يتمن فيه طالب الخامس أدبي من خلال مهارات الرؤية البصرية، والكشف عن المغالطات، والوصول إلى استنتاجات، وإعطاء تفسيرات مقنعة ووضع حلول مقترحة للمشكلات العلمية التي يختبر بها ويقاس باختبار التفكير التأملي الذي أعده الباحث.

**الجغرافية عرفها كل من:**

(السعدي، ٢٠٠٢): ذلك العلم الذي يهتم بوصف دقيق ومنظم ومعقول للخصائص المتغيرة على سطح الأرض، ثم تفسير وتحليل أسباب هذا التباين. (السعدي، ٢٠٠٢: ١)

**التعريف الإجرائي للجغرافية:**

وهي مجموعة من المعلومات والحقائق والمفاهيم التي يضمها كتاب الجغرافية الطبيعية والذي أعدته وزارة التربية للصف الخامس الأدبي ويشمل الفصول الثلاثة الأخير.

**الفصل الثاني:**

إطار نظري ودراسات سابقة

وتتكون استراتيجيه (بوست ويرينان) من المراحل الآتية

**١- إدراك المشكلة وتوضيحها وفهمها:**

وبلورتها جوانب الغموض والأسئلة المطروحة وتحديدها وبيان أركانها ومكوناتها والعوامل التي أدت إليها ولا تظهر المشكلة الا عندما يشعر الباحث بأنه الموضوع بحاجة إلى إيضاح (عبد الرحمن، وعدنان. ٢٠٠٧: ٤٧٧).

. (طوبله وآخرون. ٢٠١١: ٢٢٢)

**٢- مواجهة المشكلة (تحليلها)**

١. اجمع البيانات، استرجع الحقائق والقوانين، ابحث عن العلاقات الضرورية للحل؟

٢. استرجع المعلومات الناقصة، اختبر المعلومات التي بينها علاقات من عبارات المشكلة، ابحث عن معلومات جديدة إن كان ذلك ضرورياً.

٣. تجاهل المعلومات التي ليست بينها علاقة.

٤. حدد نشاطات المدخل الذي تحتاج اليه، وذلك عن طريق ملاحظتك للعقبات الموجودة لحل المشكلة

**٣- مرحلة الإنتاج**

١. اوجد العلاقة بين المعلومات المعطاة والمجهولة، ربما تلجا إلى مشكلات مساعده في حالة عدم إدراك العلاقات، هل تعرف مشكله مشابهه لتلك المشكلة؟

٢. ابحث عن الفروض البديلة (الحلول الممكنة للمشكلة)

٣. رتب المعلومات التي عندك عند الاختبار

٤. ارفض الفروض التي لا تحقق شروط المشكلة

٥. اختبر صحة حلك. وهنا تجرب الفروض واختيارها واحدا بعد الآخر، حتى تصل الطلبة للحل الصحيح التي تسنده أدله علميه كافيه تثبت صحتها حلا للمشكلة

**٤- التأكد من صحة الحل**

في هذه الخطوة يبحث صاحب المشكلة عن الحل باقتراح الإبدال الممكنة ونسمي هذه الإبدال بالفروض والفرض ما هو الا حل يحتاج إلى تطبيق وحتى يستطيع صاحب المشكلة اقتراح الإبدال والفروض لابد له من تحليل المشكلة وجمع البيانات والمعلومات المتصلة بها من حيث أسبابها والعوامل المؤثرة فيها وان الإبدال والفروض تنطلق بالعادة من الأسباب الكامنة وراء المشكلة ويتحول السبب من جمله استفهامية إلى خبريه (زايير خرون، ٢٠١١: ١٠٨).

## التفكير التأملي

ويعد التفكير التأملي من العمليات العقلية العليا التي يلجا إليها الفرد عندما يتعرض إلى مشكله يهتم لإيجاد الحلول لها وهو من بين ما شدد عليه جون ديوي حيث شدد على أنماط التعلم التي تقدم للمتعلمين ينبغي إن تسهم في تطوير قدراتهم الفكرية على التأمل في ما يحيط بهم أو يواجهون في عالمهم الخارجي وان تساعد على تطوير طرائقهم الخاصة في مواجهة أي موقف قد يتعرضون له في عالمهم الخارجي ثم تلاها الكثير من المربين في التجديد على تمكين المتعلمين من هذا النوع من التفكير لأهميته في حل المشكلات التي تواجه الأفراد والجماعات في الحياة (عطية، ٢٠١٢: ١٣٧) دراسات سابقة.

في ما يأتي عرض لهذه الدراسات وعلى النحو الآتي:

### ١. دراسة (المحمداوي ٢٠١٣): الموسومة بـ (اثر استراتيجيتي بوست، برينان، ولي في تحصيل ماده الأدب والنصوص والتفكير المنظومي عند طالبات الصف الثالث معاهد إعداد المعلمات)

رمت الدراسة إلى معرفة اثر استراتيجيتي (بوست وبرينان ولي) في تحصيل ماده الأدب والنصوص والتفكير المنظومي عند طالبات الصف الثالث معاهد إعداد المعلمات إذا إن المنهج المعتمد في هذا البحث هو المنهج التجريبي. وقد اختار الباحث تصميم المجموعات المتكافئة ذا الضبط الجزئي من نوع الاختبار القبلي والبعدي وفي هذا التصميم تتعرضان المجموعتان التجريبيتان للمتغيرين المستقلين (استراتيجيتي بوست برينان ولي) في حين تدرس المجموعة الضابطة بطريقه الاعتيادية ويقصد بالتحصيل المتغير التابع الأول الذي يقاس بمقدار الدرجات التي تحصل عليها طالبات المجموعات الثلاث عند تطبيق الاختبار في حين يقصد بالتفكير المنظومي المتغير التابع الذي يقاس بواسطة الدرجات اللاتي يحصلن عليها طالبات المجموعات الثلاث في التطبيق البعدي.

ويتمثل مجتمع هذا البحث بـ طالبات الصف الثالث معاهد إعداد المعلمات الصباحية لمدينه بغداد الاثني يدرسن ماده الأدب والنصوص للعام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢.

وقد اختار الباحث من بين معاهد إعداد المعلمات التابعة لمديريات التربية في بغداد، اختار الباحث قصديا معهد إعداد المعلمات المستنصرية التابعة إلى المديرية العامة لتربية الرصافة الأولى.

ووزع الباحث ثلاث شعب عشوائيا في الصف الثالث من طالبات معاهد إعداد المعلمات، الاثني يدرسن ماده الأدب والنصوص، مجموع طالباتها (٦٢) طالبة، مقسمة إلى ثلاثة شعب لتمثل شعبه (أ) المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس وفق استراتيجية (بوست، برينان) وعدد طالباتها (٢٢) طالبة وتمثل شعبه (ب) المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس على وفق استراتيجيه (لي) وعدد طالباتها (٢١) طالبة وتمثل شعبه (ج) المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية وعدد طالباتها (١٩) طالبة.

وقد كافأ الباحث إحصائيا بين المجموعات الدراسة الثلاثة (التجريبيتين والضابطة) إحصائيا قبل الشروع بالتدريس الفعلي في ستة متغيرات التي يعتقد انها تؤثر في سلامه التجربة ودقه نتائجها وهذه المتغيرات هي (مستوى الذكاء والعمر الزمني محسوبا بالشهر والتحصيل الدراسي للآباء والتحصيل الدراسي للأمهات ودرجات ماده اللغة العربية للعام الدراسي السابق واختبار المعلومات السابقة)

اما أداتا البحث فقد تضمنتا اختبار للتحصيل ضم (٦٠) فقره اختباريه (٥٠) فقره من الأسئلة الموضوعية نوع الاختيار من متعدد و (١٠) فقرات من نوع الأسئلة المقالية وتم التحقق من صدقه (الظاهري والمحتوى) ومعامل صعوبته وقوته والتمييزية وفعالية البدائل المخطئة اما ثباته فقد استخرج بطريقه التجزئة النصفية إذ بلغ (٠,٧٧) وتم تصحيحه باستعمال معامل سبيرمان براون إذ بلغ (٠,٨٧) وهو معامل ثبات جيد. واختبارا للتفكير المنظومي تالف من (١١) سؤالا رئيسا وتم التحقق من صدقه وقوته التمييزية ومعامل صعوبته واستمرت التجربة التي بدأت في يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١١/١١/١ م وانتهت يوم الخميس الموافق ٢٠١٢/٥/١٠ م. وقد اعتمد الباحث على تحليل التباين الأحادي والاختبار التائي في معالجه البيانات إحصائيا (المحمداوي، ٢٠١٣: ٢-٣ ص).

## ١. دراسة (جوامير ونهاد، ٢٠١٤):

الموسومة بـ (اثر استراتيجيه بوست وبرينان في تحصيل ماده أسس التربية) ترمي الدراسة في التعرف على اثر استراتيجيه بوست وبرينان في تحصيل ماده أسس التربية عند طلبه كليه التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، تكونت عينه الدراسة من (٨٢) طالبا وطالبة، بواقع (٤٢) طالبا وطالبة في المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق استراتيجيه (بوست وبرينان)، و(٤٠) طالبا وطالبة في المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة التقليدية، كفا الباحث بين طلبه مجموعتي البحث في متغيرات العمر الزمني محسوبا بالشهر واختبار المعلومات السابقة

## ٢. دراسة (الفياض، ٢٠١٦):

الموسومة (اثر طريقه بوست وبرينان في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طالبات معهد إعداد المعلمات) هدف الدراسة الحالية إلى معرفة اثر طريقه بوست وبرينان في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طالبات معهد إعداد المعلمات تكونت عينه البحث من (٥٤) طالبة بواقع (٢٧) طالبة لكلتا المجموعتين (التجريبية والضابطة) التزمت الباحثة بالمنهج التجريبي وإجراءاته وعالجت البيانات إحصائيا باستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة

وتوصل البحث إلى وجود فرق دال إحصائيا بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في متغير التحصل ولمصلحه المجموعة التجريبية التي درست طالباتها بطريقه بوست وبرينان (الفياض، ٢٠١٦: س).

## دلالات ومؤشرات عن الدراسات السابقة:

بما إن استراتيجيه بوست وبرينان في التعليم حديثه فان الدراسات فيها قليلة فان الدراسات العربية تمثلت في العراق اما الدراسات الأجنبية فلم يجد الباحث على حد علمه أي دراسة اجنيه اتخذت استراتيجيتي بيبوست وبرينان في التدريس

## مرامي الدراسات:

كانت مرامي الدراسات التعرف على اثر (فاعليه) استعمال استراتيجيه على مستوى التحصيل كل بحسب مادته واتفق الباحث مع دراسة (المحمداوي) (٢٠١٣) عندما استعمل التفكير المنظومي كمتغير تابع إلى جانب متغير التحصيل، في حين اختلف الباحث في معظم الدراسات الأخرى كدراسة الفياض (٢٠١٤) ودراسة جوامير ونهاد (٢٠١٥) في كونها استعملت فقط متغير التحصيل.

## مكان الدراسات:

تباينت الدراسات السابقة في مكان إجرائها فكانت كلها عربيه إذ جرت دراسة المحمداوي (٢٠١٣) في العراق في جامعه بغداد كليه التربية (ابن رشد) للعلوم الإنسانية ودراسة الفياض (٢٠١٤) في العراق في جامعه بغداد كليه التربية للبنات ودراسة جوامير ونهاد (٢٠١٥) في العراق في جامعه بغداد كليه التربية (ابن رشد) للعلوم الإنسانية.

## المادة الدراسية:

تنوعت الدراسات السابقة العراقية من حيث تناولها للمادة الدراسية فبعض الدراسات تم تطبيقها على ماده الأدب والنصوص، كدراسة المحمداوي (٢٠١٣)، وفي ماده قواعد اللغة العربية كدراسة الفياض (٢٠١٤)، وفي ماده أسس التربية كدراسة جوامير ونهاد (٢٠١٥)، وسيتناول البحث الحالي ماده الجغرافية.

## منهج الدراسات:

الدراسات جميعها استعملت المنهج التجريبي واستعان البعض منها بالاستبيانات لجمع المعلومات كدراسة المحمداوي، اما هذا البحث فاستعمل المنهج التجريبي وهو ما يتفق مع جميع الدراسات.

## حجم العينة وجنسها:

تباينت الدراسات السابقة في حجم العينة وجنسها واشتملت على طلبه من الجامعة وطلبه من المعاهد كدراسة المحمداوي (٢٠١٣) ودراسة الفياض (٢٠١٤) ودراسة جوامير ونهاد (٢٠١٥)

## الفصل الثالث

## منهجية البحث وإجراءاته

## أولاً: منهجية البحث: Method of research

بما إن البحث الحالي يسعى إلى معرفة (اثر استراتيجيات بوست وبرينان في التحصيل وتنمية التفكير التأملي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافية)، فإن المنهج المناسب للبحث، هو المنهج التجريبي كونه احد مناهج البحث دقة وموضوعية، وربما يكون أكثرها شدة وتعقيداً للظواهر التربوية السلوكية (الزوبعي والغنام، ١٩٨١ : ٨٧).

## ثانياً: التصميم التجريبي:

يعد التصميم التجريبي أولى الخطوات التي ينفذها الباحث، فلا بد من أن يكون لكل بحث تصميم خاص به، لضمان سلامته ودقة نتائجه ويتوقف تحديد نوع التصميم التجريبي على طبيعة المشكلة وظروف العينة، فاختيار التصميم التجريبي هو مخطط أو برنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة (عبد الرحمن وعدنان، ٢٠٠٧ : ٤٨٧). لذلك اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي المشتمل على الاختبار (القبلي-البعدي)، بالنسبة للتفكير التأملي والاختبار ألبعدي بالنسبة للتحصيل أدارسي، والجدول (١) يوضح ذلك.

## الجدول (١)

## التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	لاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	لتفكير التأملي	بوست وبرينان	لتحصيل مقياس
الضابطة		الطريقة التقليدية	التفكير التأملي

## ثالثاً. مجتمع البحث وعينته: Research Population and Sample

١: مجتمع البحث: تألف مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الخامس الأدبي الذين يدرسون في المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنين في المديرية العامة لتربية محافظة كربلاء المقدسة (مركز قضاء الحسينية) والتي شملت ثلاث مدارس ثانوية وثلاث مدارس إعدادية للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧).

٢: عينة البحث: زار الباحث شعبة التخطيط في المديرية المذكورة بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من كلية التربية الأساسية ملحق (٣) ووجد أنها تضم (٦) إعدادية وثانوية، والجدول (٢) يوضح إعداد الإعداديات والثانويات التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة كربلاء المقدسة (مركز المحافظة).

## الجدول (٢)

عدد المدارس الإعدادية والثانوية للذكور والإناث في مركز محافظة كربلاء المقدسة وقضاء الحسينية للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧م

ت	المدرسة	
	ثانوية	إعدادية
	الوثبة	منطقة الإمام عون عليه السلام
	عكاظ	مركز قضاء الحسينية
	برائثا	منطقة الوند
	إعدادية الحسينية	مركز قضاء الحسينية
	المدى	حي الرسول
	الياقوت	الطف

وقد اختار الباحث قصدياً ثانوية (الوثبة) للبنين، وهي إحدى المدارس التابعة لقضاء الحسينية في المديرية العامة لتربية كربلاء المقدسة المركز، لتطبيق تجربته فيها واختار الباحث ثانوية (الوثبة) من بين المدارس الإعدادية والثانوية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة كربلاء المقدسة عينة للبحث بطريقة عشوائية بسيطة و زار الباحث المدرسة المختارة - ثانوية (الوثبة)- ومعه كتاب تسهيل مهمة قبيل بدأ التجربة (ملحق ١)، وجد أنها تضم ثلاث شعب للصف الخامس الأدبي للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) وبطريقة السحب العشوائي اختار شعبة (أ) لتمثيل المجموعة التجريبية التي يستعرض طلابها إلى المتغير المستقل (استراتيجية بوست برينيان) عند تدريس مادة الجغرافيا الطبيعية وشعبة (ج) لتمثل المجموعة الضابطة التي سيدرس طلابها مادة البلاغة بالطريقة التقليدية، وبلغ عدد طلاب الشعبتين (٦٩) طالبا بواقع (٣١) طالبا في شعبة (أ) و(٣١) طالبا في شعبة (ج) وبعد استبعاد الطلاب الراسبين البالغ عددهم (٧) طالبا، أصبح عدد افراد العينة النهائي (٦٢) طالبا، بواقع (٣١) طالباً في المجموعة التجريبية و(٣١) في المجموعة الضابطة كما موضح في جدول (٣)

### جدول (٣)

#### عدد أفراد عينة البحث الحالي

ت	المجموعات	الشعبة	عدد الطلاب الكلي	المستبعدون	العدد النهائي
١	التجريبية	أ	٣٤	٣	٣١
٢	الضابطة	ج	٣٥	٤	٣١
	المجموع		٦٩	٧	٦٢

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

العمر الزمني للطلاب محسوباً بالأشهر:

كافا الباحث المجموعتين (عينة البحث) من حيث العمر الزمني، إذ حسب أعمار الطلاب بالأشهر وقد بلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة التجريبية (٢٠١,٦١٢) شهراً، وبلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة الضابطة (٢٠٢,٨٠٦) شهراً، وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية اتضح ان الفرق ليس بذى دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٣٩٣)، اصغر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠٠)، وبدرجة (٦٠) وهذا يدل على ان مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً العمر الزمني وجدول (٤) يوضح ذلك.

### جدول (٤)

#### نتائج الاختبار التائي لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني محسوباً بالشهور

ت	المجموعات	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	انحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (٠,٥)
							المحسوبة	الجدولية	
١	التجريبية	٣١	٢٠١,٦١٢	١٣١,٩١١	١١,٤٨٥	٦٠	٠,٣٩٣	٢,٠٠٠	غير دالة
٢	الضابطة	٣١	٢٠٢,٨٠٦	١٥٦,٦٢٧	١٢,٥١٥				إحصائياً

١. التحصيل الدراسي للإباء:

حصل الباحث على البيانات التي تتعلق بالتحصيل الدراسي للإباء، لطلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) من مصدرين هما (إدارة المدرسة، ومن الطلاب أنفسهم بواسطة استمارة وزعت عليهم ملحق (٢) استعمل مربع (كا) في معاملة البيانات لمعرفة دلالة الفروق وأظهرت النتائج ان قيمة مربع كاي المحسوبة بلغت (١,٥٣)، وهي اصغر من القيمة (كا) (٢) الجدولية البالغة (٧,٨١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣) وبهذا تكون المجموعتان متكافئتين في متغير المستوى التعليمي للإباء وجدول (٥) يوضح ذلك.

## جدول (٥)

## تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث وقيمة (كا ٢) المحسوبة والجدولية

ت	المجموعات	حجم العينة	ابتدائي	متوسط + إحصائي	دبلوم	بكالوريوس	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
								المحسوبة	الجدولية	
١	التجريبية	٣١	٧	٥	١٠	٩	٣	١,٥٣	٧,٨١	غير دالة إحصائياً
٢	الضابطة	٣١	١١	٥	٩	٦				

## التحصيل الدراسي للأمهات:

حصل الباحث على معلومات المتعلقة بالتحصيل الدراسي للأمهات<sup>(١)</sup>، بالطريقة نفسها المتبعة في المتغير السابق، (التحصيل الدراسي للآباء) واستعمل الباحث (مربع كا ٢) في معاملة البيانات لمعرفة دلالة الفروق، فأظهرت النتائج ان قيمة كا ٢ المحسوبة بلغت (٠,٢٦٦) وهي اصغر من القيمة (كا ٢) الجدولية البالغة (٧,٨١) عند مستوى الدلالة (٥٠,٠) وبدرجة حرية (٣)، وبهذا تكون المجموعتان متكافئتين في متغير المستوى التعليمي للأُم والجدول (٦) يوضح ذلك

## جدول (٦)

## تكرارات التحصيل الدراسي للأمهات لطلاب مجموعتي البحث وقيمة (كا ٢) المحسوبة والجدولية

ت	المجموعات	حجم العينة	ابتدائي	متوسط إحصائي	معهد + بكالوريوس	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
							المحسوبة	الجدولية	
١	التجريبية	٣١	٩	٩	٨	٥	٣	٠,٢٦٦	٧,٨١
٢	الضابطة	٣١	١٠	٨	٧	٦			غير دالة

## درجات الكورس الأول للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧). لمادة الجغرافية.

ووجد أن متوسط درجات الطلاب للمجموعة التجريبية كان (٦٧,٠٣٢)، ومتوسط درجات الطلاب للمجموعة الضابطة كان (٦٤,٦٤)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين منفصلتين متساويتين، وجد أن القيمة التائية المحسوبة (١,١٧٣) وهي اقل من القيمة الجدولية (٢) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٠)، وهذا يدل إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً بين درجات المجموعتين، أي أن المجموعتين متكافئتان في درجات الكورس الأول لمادة الجغرافية كما هو موضح في الجدول (٧)

## جدول (٧) تكافؤ طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في مادة الجغرافية للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ / كورس أول

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣١	٦٧,٠٣٢	٩,١٩٥	٦٠	١,١٧٣	٢,٠٠٠	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣١	٦٤,٢٢٥	٩,٧٠٨				

## مستوى الذكاء:

يتكون الاختبار من (٤٥) فقرة لكل فقرة ستة اختيارات، واحدة منها صحيحة والبقية خاطئة، وبعد الانتهاء من تطبيقه تم تصحيحه على وفق الأنموذج المعد لهذا الاختبار بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة، وعوملت الفقرات المتروكة معاملة الفقرة الخاطئة، وحسبت درجات الطلاب للإجابة الصحيحة لكل مجموعة، ملحق (٥) وعند إجراء المقارنة بين درجات مجموعتي البحث، وجد الباحث ان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية قد بلغ (٢١,٥٣)، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (١٩,٩٠)، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

(١) دمجت خليتان (متوسطة وإحصائي في خلية واحدة لكون التكرار المتوقع اقل من (٥)

مجموعتي البحث، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٧٧)، وهي أقل من القيمة التائية الجدولية (٧,٨٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٨)، وبذلك تكون المجموعتان متكافئتان في متغير الذكاء والجدول (٨) يوضح ذلك.

### جدول (٨)

#### نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في اختبار الذكاء

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣١	٢١,٥٣	٨,١٤	٥٨	٠,٧٧	٢	غير دالة
الضابطة	٣١	١٩,٩٠	٨,٢١				

#### مقياس التفكير التأملي القبلي:

فقد تم تطبيق مقياس التفكير التأملي على مجموعتي البحث في يوم الخميس الموافق ٢٠١٧/٣/٢م حيث كان الاختبار يتكون من (٤٠) فقرة، ومجموع الدرجة الكلية للمقياس (١٦٠) درجة وبعد جمع النتائج وتحليلها إحصائياً ملحق (٦)، كافأ الباحث بين طلاب مجموعتي البحث في متغير التفكير التأملي وباستعمال الاختبار التائي (t-test) للمقارنة بين متوسطات المجموعتين، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وبذلك تكون المجموعتان متكافئتان في متغير التفكير التأملي وكما مبين في جدول (٩)

### جدول (٩)

#### تكافؤ مجموعتي البحث في متغير التفكير التأملي

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣١	٧٨,١٧	١٦,٦٥	٥٨	٠,٢٥	٢	غير دالة
الضابطة	٣١	٧٧,١٠	١٦,٣٥				

#### ضبط المتغيرات الدخيلة

أ- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة: يقصد بالحوادث المصاحبة الحوادث الطبيعية التي يمكن حدوثها في اثناء التجربة مثل الكوارث والفيضانات، والزلازل، والأعاصير،

ب- الاندثار التجريبي: ويقصد به الأثر المتولد عن ترك عدد من الطلاب (عينة البحث) أو انقطاعهم اثناء مدة التجربة، وهو ما يترتب عليه من تأثير في نتائج التجربة (الزويبي وآخرون، ١٩٨١: ٩٨).

ج- العمليات المتعلقة بالنضج: ويقصد بها التغيرات البيولوجية أو النفسية أو العقلية التي تحدث للطلاب اثناء مدة التجربة مثل التعب، أو النمو بحيث تؤثر سلباً أو إيجاباً على النتائج، مما لا يفسح المجال لإرجاع النتائج إلى المتغير المستقل (عدس، ١٩٩٩: ١٩٢).

#### رابعاً: إجراءات تطبيق التجربة:

حاول الباحث قدر الإمكان تقادي بعض العوامل التي قد تؤثر سلباً على سير التجربة وذلك من خلال ما يلي:

أ- سرية التجربة: حرص الباحث على سرية التجربة بالاتفاق مع إدارة المدرسة على تقديمه إلى الطلاب على أنه مدرس جديد، وعدم اخبارهم بطبيعة التجربة وهدفه كي لا يتغير نشاطهم أو تعاملهم مع التجربة، مما قد يؤثر على نتائج التجربة.

ب- التدريس: لقد درس الباحث بنفسه طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وهذا ما يضيف على نتائج التجربة درجة من درجات الدقة والموضوعية.

ج- **المادة الدراسية:** كانت المادة الدراسية المحددة للتجربة موحدة لكلا مجموعتي البحث وهي الفصول (الرابع والخامس والسادس) من كتاب جغرافية الطبيعية للصف الخامس الأدبي للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)م.

د- **مدة التجربة:** كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لمجموعتي البحث الضابطة والتجريبية، إذ بدأت التجربة في يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٧/٣/١ وانتهت يوم الأحد الموافق ٢٠١٧/٥/٧.

هـ- **غرفة التدريس:** درس الباحث طلاب المجموعتين في مدرسة واحدة وفي صفوف متشابهة من حيث المساحة والتهوية والإنارة وعدد مقاعد الدراسة ونوعها وحجمها.

ز- **الوسائل التعليمية:** لذلك حرص الباحث على استعمال الوسائل التعليمية ذاتها للمجموعتين التجريبية والضابطة من حيث السبورة والطباشير الملون والخرائط.

**خامساً: متطلبات إجراء البحث:**

1. **صياغة الأهداف السلوكية:**

صاغ الباحث (١٢١) هدفاً معتمداً على الأهداف العامة لتدريس مادة الجغرافية الطبيعية التي اعتمدها وزارة التربية العراقية ملحق (٨)، وتحليل محتوى الموضوعات التي ستدرس في التجربة، وهي الفصول الثلاثة الأخيرة من كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الأدبي، والتي تم تحديدها مسبقاً وقد اعتمد الباحث في صياغة الأهداف السلوكية على تصنيف بلوم (Bloom) في المجال المعرفي للمستويات الست وهي (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم)

2. **اعداد الخطط التدريسية:**

اعد الباحث (٢٠) خطة، لكل مجموعة من مجموعتي البحث، وقد تم عرض نموذجاً واحداً من الخطط التدريسية على مجموعة من الخبراء لبيان آرائهم حول مدى ملائمتها لطريقة التدريس ومحتوى المادة الدراسية والأغراض السلوكية.

سادساً: أدوات البحث.

تتطلب تجربة هذا البحث وتحقيق هدفه اعداد أداتين هما (الاختبار التحصيلي و اختبار التفكير التألمي) وكالاتي:

١. **الاختبار التحصيلي:** اعد الباحث اختباراً تحصيلياً مرتبطاً بالمادة التي تم تدريسها والإغراض السلوكية ذات العلاقة بها، وبما يتلائم ومستوى عينة البحث.

٢. **إعداد جدول المواصفات (الخريطة الاختيارية)** يعرف جدول المواصفات بأنه "مخطط تفصيلي ثنائي البعد، احد إبعاده قائمة الاغراض السلوكية (نواتج التعلم المرغوب تحقيقها)، والبعد الثاني هو موضوعات المحتوى التي يشملها الاختبار" الزويجي ، (١٩٨١ : ١٤٦).

## جدول (١٢)

جدول المواصفات يبين تحديد عدد الفقرات وتوزيعها على موضوعات المادة العلمية

عدد الأسئلة الكلي	المستويات						الأهمية النسبية	عدد الصفحات	الفصول
	تقويم	تركيب	تحليل	تطبيق	فهم	معرفة			
١٣	١	١	١	١	٤	٥	%٢٦	٢٨	الفصل الرابع
٢٣	١	٢	١	٣	٦	٩	%٤٦	٥٠	الفصل الخامس
١٤	١	١	١	٢	٤	٥	%٢٨	٣١	الفصل السادس
٥٠	٤	٣	٧	٥	١٤	١٩	%١٠٠	١٠٩	المجموع

صياغة فقرات الاختبار:

لذا اعد الباحث فقرات الاختبار التحصيلي لمادة الجغرافية الطبيعية من الاختبارات المقالية والموضوعية، وفي ضوء ذلك تكون الاختبار من (٥٠) فقرة بواقع (٤٠) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد و(١٠) فقرات مقالية.

**تعليمات الاختبار:**

وضع الباحث مجموعة تعليمات للاختبار التحصيلي.

**صدق الاختبار:** يعد صدق الاختبار من الخصائص المهمة والشروط الأساسية التي ينبغي مراعاتها عند بناء الاختبارات، ونعني به قدرة الاختبار على قياس ما اعد لقياسه (عبد الهادي، ٢٠٠١: ٣٥٤).

**التطبيق الاستطلاعي للاختبار:** بعد أن أتم الباحث بناء الاختبار التحصيلي قام بتطبيقه يوم الخميس الموافق ٢٧/٤/٢٠١٧ على عينة استطلاعية تكونت من (٤٠) طالباً من طلاب الصف الخامس الأدبي في إعدادية (المدى) للبنين إحدى مدارس مجتمع البحث، وذلك بعد ان درسوا محتوى الفصول الثلاثة والتي درست لطلاب عينة البحث (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة). من كتاب الجغرافية الطبيعية، وقد كان الغرض من إجراء التجربة الاستطلاعية للتأكد من وضوح فقرات الاختبار وطريقة الإجابة عنها وتحديد الزمن الذي تستغرقه الإجابة عن الاختبار وتوصل الباحث إلى الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار فكان (٤٢) دقيقة

**التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:**

١. **معامل صعوبة الفقرات:** يرى بلوم إن الفقرات تعد جيدة إذا ما تراوح مستوى صعوبتها بين (٠,٢٠-٠,٨٠) (بلوم، ١٠٧:١٩٨٣)، وبعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد الباحث أنها كانت تتحصر بين (٠,٢٦) و(٠,٥٦) وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة ولم يحذف أي فقرة منها.

٢. **قوة تمييز الفقرات:** وبعد حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد أنها كانت تتراوح ما بين (٠,٢٦ - ٠,٥١) لذا بقيت الفقرات جميعها ولم تحذف وكما مبين في الجدول (٦).

٣. **فعالية البدائل الخاطئة:** البديل الجيد هو ذلك البديل الذي يجذب عدداً من طلبة المجموعة العليا اكبر من طلبة المجموعة الدنيا ويعكسه يعد غير فعال وينبغي حذفه (عودة، ١٩٩٣: ١٢٥)

٤. **ثبات الاختبار:** إن ثبات الاختبار يعني أن يعطي الاختبار النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقه على المجموعة نفسها في الظروف نفسها (العجيلي وآخرون، ٧:٢٠٠١)، ويقدر ما تكون هذه النتائج عالية بقدر ما يكون الاختبار ثابتاً وموثوقاً به. وحسب الباحث الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات الفقرات الفردية ودرجات الفقرات الزوجية، وقد بلغ معامل الثبات (٠,٧٥)، ولما كان معامل ثبات التجزئة النصفية للاختبار لا يقيس التجانس الكلي للاختبار (لأنه ثبات لنصفه فقط) (عودة، ١٩٩٩: ٢٦٦)، صحح هذا المعامل بمعادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown) فأصبح (٠,٨٥)، وهو معامل ارتباط جيد

٥. **ثبات التصحيح المتعلق بالفقرات المقالية:** تم ايجاد ثبات التصحيح للفقرات المقالية وذلك باختيار (٣٠) ورقة إجابة وبالطريقة العشوائية من أوراق إجابات الطلاب وتصحيحها وفقاً للإجابة المحددة، ثم تمت اعادة تصحيحها من قبل الباحث نفسه بعد مرور عشرة أيام من التصحيح الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين التصحيح الأول والثاني فكان معامل ثبات التصحيح هو (٠,٨٦)، وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان- براون أصبح معامل ثبات الفقرات (٠,٩٢) ملحق (٢١)، وهو معامل ثبات جيد للأسئلة المقالية.

٦. **الاختبار بصيغته النهائية:** بعد الانتهاء من إجراءات التجربة وبيان خصائص الاختبار السيكمترية أصبح الاختبار التحصيلي البعدي مؤلفاً من (٤٤) فقره اختباره بواقع (٣٦) فقرة من نوع الاختبارات الموضوعية (الاختبار من متعدد) ذو البدائل الأربعة، و(٨) فقرات منها من نوع الاختبارات المقالية ملحق (١٥).

٧. **تطبيق الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية:** بعد الانتهاء من تدريس المادة المقرر تدريسها مجموعتي البحث تم تطبيق الاختبار بصيغته النهائية على افراد مجموعتي البحث والبالغ عددهم (٦٢) طالباً في يوم الاثنين الموافق ٨/٥/٢٠١٧، إذ اخبر الباحث الطلاب بموعد الاختبار قبل أسبوع من إجرائه، وقد اشرف الباحث بنفسه على سير الاختبار وبمساعدة مدرس مادة الجغرافية من اجل الحفاظ على سلامة التجربة

## الفصل الرابع

## عرض النتائج وتفسيرها

عرض النتائج وتفسيرها:

يضم هذا الفصل عرضاً وتفصيلاً للنتائج التي توصل إليها الباحث بعد الانتهاء من تجربته، لمعرفة اثر استراتيجية بوست برينان في التحصيل، وتنمية التفكير التأملي في مادة الجغرافي (المجموعة التجريبية)، والتعرف على فروق الدلالة الاحصائية بين متوسط درجات مجموعتي البحث لغرض التأكد من صحة فرضيات الدراسة وعلى النحو الآتي:

## اولاً: عرض النتائج (Results Preview)

## ١- الفرضية الاولى والتي تنص على:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥). بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية بوست برينان وطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي. ولأجل التحقق من صحة الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) والجدول (١٤)، يوضح ذلك.

## جدول (١٤)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار التحصيلي البعدي

ت	المجموعات	عدد الطلاب	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية	
							المحسوبة	الجدولية
١	التجريبية	٣١	٢٠,٠٦٤	٣,٢٣٤	١٠,٤٦٢	٦٠	٤,٠٨٧	٢,٠٠٠
٢	الضابطة	٣١	١٥,٨٧٠	٤,٧٣٨	٢٢,٤٤٩			

بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٢٠,٠٦٤) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١٥,٨٧٠)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٤,٠٨٧) في حين كانت القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حري (٦٠)، ولما كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية رفضت الفرضية الصفرية وقبلت الفرضية البديلة، أي يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث لمصلحة المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية بوست برينان،

## ٢- الفرضية الثانية والتي تنص على:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية بوست برينان وطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في الاختبار التأملي البعدي.

وبعد تطبيق اختبار مقياس التفكير التأملي البعدي والحصول على درجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ملحق (٢٢)، تم احتساب متوسط درجات المجموعة التجريبية فكان (١١١,٨٠)، وانحرافها المعياري (١٣,١١) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة فكان (٧٩,٦٣) وانحرافها المعياري (١٥,٥١)، ويلاحظ أن هناك فرقاً بين متوسطي الدرجات في اختبار مقياس التفكير التأملي البعدي ولصالح المجموعة التجريبية، ولكي يتم ايجاد دلالة الفروق بين المتوسطين عمد الباحث على استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين متساويتين، فبلغت القيمة التائية المحسوبة (٨,٦٨)، وهي اعلى من القيمة الجدولية التائية البالغة (٢) عند درجة حرية (٥٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) وجدول (١٥) يوضح ذلك.

## جدول (١٥)

يبين نتائج الاختبار التائي (t-test) للفرق بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار مقياس الدافع التفكير التأملي الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية والدلالة الإحصائية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار التفكير التأملي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	المجدولة	المحسوبة						
دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)	٢,٠٠٠	٥,٠٢٨	٦٠	٨,٩٩٥	٢,٩٩٩	٢٠,٠٦٤	٣١	التجريبية
				١٢,٧٨٢	٣,٥٧٥	١٥,٨٧٠	٣١	الضابطة

ويتضح من الجدول (١٥) أن متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست على وفق (استراتيجية بوست برينان) في لتفكير التأملي هو (٢٠,٠٦٤) والانحراف المعياري (٢,٩٩٩) وهو أعلى من متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست على وفق (الطريقة التقليدية) في اختبار التفكير التأملي، الذي هو (١٥,٨٧٠)، وانحراف معياري (٥,٧٥,٣) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٥,٠٢٨) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية التي تساوي (٢,٠٠٠) عند (٠,٠٥) ودرجة الحرية (٦٠)

وبناءً على النتائج في الجدول اعلاه تبين تفوق درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق فاعلية استراتيجيه بوست وبرينان على درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار مقياس التفكير التأملي.  
معرفة حجم الاثر للفاعلية:

لمعرفة حجم الأثر للفاعلية استخدم الباحث معادلة بيتا فنتين ان حجم الاثر يساوي (٠,٨٠-٠,٨١). ويمكن تصنيف حجم الاثر في حالة استخدام اختبار (t) تكون صغيرة تراوحت بين (٠,٤٩-٠,٢٠). وتكون متوسطة اذا تراوحت بين (٠,٧-٠,٥) وتكون قوية اذ كانت اكبر أو تساوي (٠,٨٠) (الكيلاني، والشريفي، ٢٠٠٧: ٢١٧). لذا فان حجم الأثر للفاعلية في البحث الحالي يساوي (٠,٨٠) للفرضية الاولى ويساوي (٠,٨١) للفرضية الثانية وهو ضمن تصنيف كبير للفاعلية

## ثانياً: تفسير النتائج

تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الجغرافية الطبيعية وفق استراتيجية على طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها، وفق الطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي أبعدي، ويعزو الباحث هذا التفوق الى الأسباب الآتية:

١. كان لفاعلية استراتيجية بوست وبرينان أسلوباً مشوقاً للتدريس مما أدى الى اثاره اهتمام الطلاب وتشويقهم لمعرفة المادة العلمية
٢. الاندماج والتفاعل للطلاب في ما بينهم لتلخيص المادة وفق استراتيجية بوست وبرينان سهل عملية الحفظ، مما ادى إلى تشجيع المتعلمين بالمشاركة والشعور بالمسؤولية.
٣. تنظيم المادة وتقسيمها إلى اجزاء رئيسية وفرعية كان له الاثر الايجابي في مشاركة جميع طلاب المجموعة التجريبية في تبادل الآراء وطرح الاسئلة، ومن ثم زيادة التحصيل.

## الاستنتاجات: Conclusion

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي أمكن التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

١. فاعلية استراتيجية بوست وبرينان في رفع مستوى التحصيل الدراسي بالمقارنة مع الطريقة التقليدية.
٢. التدريس باستراتيجية بوست وبرينان يؤدي إلى استشعار الطلاب بأهمية الموضوعات الدراسية وما تضمنته من ارتباطها بحياتهم ساعد في التغلب على صعوبة وجفاف المادة، واستمتاعهم بدراسة الموضوع، واستفادتهم بشكل مستمر مع إدراكهم لأهمية الجغرافية وقيمتها..

٣. التدريس باستراتيجية بوست برينان قد شجع الطلاب أثناء المواقف التعليمية و إقبالهم على تعلم المحتوى التعليمي للوحدة المحددة و تنفيذ الأنشطة بحماس وفاعلية والتوصل إلى نتائج سليمة وتدوينها ومناقشتها ومراجعتها؛ للتأكد من صحتها قبل عرضها على المدرس.

#### التوصيات:

١. ضرورة التركيز على المدرسين من قبل مديريات تربية المحافظات باستخدام استراتيجيات تستند إلى الفلسفة البنائية، والتي تسهم بشكل فعال في تنمية مهارات التفكير المختلفة وخصوصاً التفكير التأملي، وممارسة النقصي والاكتشاف في المواقف المختلفة.
٢. العمل على تدريب مدرسي الجغرافية من قبل مديريات التدريب في المحافظات على استخدام استراتيجيات حديثة في التدريس القائمة على أفكار النظرية البنائية، و التي منها استراتيجية بوست وبرينان
٣. اعتماد كل من استراتيجية بوست وبرينان عند إعداد المناهج أو دليل لمدرسي الجغرافية

#### المقترحات:

في ضوء أهداف هذه الدراسة والنتائج التي توصلت إليها، واستكمالاً بها يقترح الباحث إجراء المزيد من البحوث و الدراسات في المجالات الآتية:

١. استقصاء أثر كل من استراتيجية بوست وبرينان في تدريس الجغرافية على تنمية أنواع أخرى من التفكير، مثل التفكير الناقد، والتفكير الابتكاري، ومهارات حل المشكلات.
٢. فاعلية استراتيجية بوست وبرينان في تحصيل مادة الجغرافية لدى طلبة المرحلة المتوسطة في تنمية اتجاهاتهم نحو المادة.
٣. فاعلية استراتيجية بوست وبرينان في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير الجغرافي والمهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

#### المصادر:

١. أبو نحل، جمال عبد الناصر محمد عبدالله. (٢٠١٠)، مهارات التفكير التأملي في محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر ومدى اكتساب الطلبة لها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
٢. الجوامير، (٢٠١٣). اثر استراتيجية بوست وبرينان في تحصيل مادة اسس التربية بحث منشور مجلة الاستاذ.
٣. الحياي، محمود، (٢٠٠٩)، التربية الوجدانية للطفل رؤية إسلامية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد (٥)، عدد (٤).
٤. زاير، سعد علي، وإيمان إسماعيل عايز، (٢٠١١)، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، بغداد، العراق
٥. الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم وآخرون، (١٩٨١)، الاختبارات والمقاييس النفسية، منشورات جامعة الموصل، العراق.
٦. الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم ومحمد احمد الغنام، (١٩٨٦)، مناهج البحث في التربية، ج ١، مطبعة العاني، بغداد.
٧. السعدي، عباس فاضل، ٢٠٠٨، أساسيات الجغرافية البشرية، مؤسسة الوراق ، عمان.
٨. السيد، حسين احمد، (٢٠٠٥)، تنمية تعليم النمو في المدارس العربية باستخدام الحاسوب، سلسلة كتب المستقبل العربي، العدد (٣٩)، مركز دراسات الوحدة، لبنان بيروت.
٩. الشكعة، علي، ٢٠٠٧، مستوى التفكير التأملي لطلبة البكالوريوس والدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد ٢١، العدد (٤).
١٠. الثمراني، محمد حسن، وآخرون، ٢٠٠٨، استراتيجيات التدريس، ٣، منشورات وزارة التربية والتعليم المملكة العربية السعودية.
١١. الطوابله، هادي وآخرون، (٢٠١١)، طرائق التدريس، ٥، دار المسير، عمان.

١٢. عبد الرحمن، أنور حسين وعدنان حقي زنكه، (٢٠٠٧)، الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية، شركة الوفاق، بغداد.
١٣. عبدالهادي، نبيل. (١٩٩٩)، القياس والتقويم واستخدامه في مجال التدريس الصفي، دار وائل، الاردن.
١٤. العجيلي، حسين. (٢٠٠١). مبادئ القياس والتقويم ط١ دار الصادق، بابل.
١٥. عدس، عبد الرحمن، (١٩٩٩)، أساسيات البحث التربوي، دار الفرقان، عمان.
١٦. عطيه، محسن علي، (٢٠٠٨)، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ط١، دار صفاء، عمان.
١٧. عودة، احمد سلمان، (١٩٩٩)، القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار المناهج، عمان.
١٨. عودة، أحمد سليمان (١٩٩٨)، القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط٢، دار الأمل، الأردن.
١٩. الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم، ٢٠٠٤، كفايات تدريس المواد الاجتماعية بين النظرية والتطبيق في التخطيط والتقويم مع الأمثلة الوافية، دار الشروق، ط١، عمان.
٢٠. الفياض، محمد. (٢٠١٦)، اثر طريقة بوست وبرينان في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طالبات معهد اعداد المعلمات، بحث منشور في مجلة الاستاذ، كلية التربية ابن رشد، بغداد.
٢١. المحمداوي، (٢٠١٣)، اثر استراتيجيتي بوست وبرينان ولي في تحصيل مادة الادب والنصوص والتفكير المنظومي عند طالبات الصف الثالث معاهد اعداد المعلمات، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.